

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.comوضع الحجر الأساس لمعهد الأمن العام في الدامور
اللواء إبراهيم: قرّرنا الإستمرار في مسيرة الإعمار

لأنها عقدة الوصل بين الساحل والجبل وبين بيروت وكل انحاء الجنوب ومهوّج للعيش، فمنها خرج اعلام كبار كانت لهم باع طويلة في مسيرة الوطن، كان الخيار ان تكون الدامور هي الحاضنة لاهم صرح اميني هو معهد الامن العام الذي سيتحول منارة علمية تحاكي التطورين التقني والتكنولوجي على مستوى العالم

فوق رابية تطل على البحر غربا، وتشرق عليها شمس الوحدة الوطنية من وراء الجبل المخزون بكل مراحل تاريخ لبنان، وضع المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، بالتعاون مع سفير اليابان في لبنان تاكيشي اوكوبو، في حضور مدير مكتب المنظمة الدولية للهجرة في لبنان التابع للامم المتحدة فوزي الزيود ورئيس بلدية الدامور المحامي شارل غفري على رأس وفد وممثل الشركة المنفذة وائل بيطار وممثل الشركة الاستشارية عبدالواحد شهاب وضباط من المديرية العامة للامن العام، الحجر الأساس لمعهد امن عام الدامور الذي تمول الحكومة اليابانية جزءا منه عبر هبة بقيمة مليون دولار اميركي، فيما قدمت بلدية الدامور قطعة ارض تبلغ مساحتها 15 الف متر مربع لصالح الامن العام من اجل بناء المشروع.



اللواء ابراهيم يتفقد ارض المشروع.

بدأ الاحتفال بوصول اللواء ابراهيم الى موقع المشروع، حيث استعرض ثلة من عناصر المديرية العامة للامن العام. بعدها قدم العقيد نجم الاحمدية شرحا مفصلا عن المشروع ومحتوياته واهميته، والابنية التي يتألف منها.

في كلمته المرتجلة، شكر اللواء ابراهيم دولة اليابان ممثلة بالسفير اوكوبو على "هذه الهبة التي هي الخطوة الاولى والمدماك الاول على طريق اكمال المشروع، وانشاء مركز تدريب للامن العام".

وقال: "الدولة اليابانية عودتنا ان تكون كريمة، وخصوصا مع الامن العام. البداية كانت في المصنع، حيث تم تقديم مبلغ يوازي مليون دولار اميركي لحاجات انسانية ولرعاية موضوع عبور النازحين السوريين من والى لبنان، بالاضافة الى انشاء مركز طبي. كما لم تبخل دولة اليابان في تقديم المساعدات بعد الانفجار المروع في 4 آب

ويبقى كلمته.

الماضي في مرفأ بيروت، والرد على هذا الانفجار هو الاستمرار والعزيمة على البناء، فهناك من يهدم، وهناك من يعمر. نحن اخذنا القرار في الاستمرار بمسيرة الاعمار".

وبعدما شكر بلدية الدامور على "هذا العطاء، وعلى تخصيص هذه القطعة من الارض، الجميلة جدا، لانشاء مركز تدريب"، قال اللواء



السفير الياباني تاكيشي اوكوبو.

ابوشقرا: المعهد سيكون مفتوحا للاستعانة بخبرات خارجية

رئيس الدائرة الامنية في المديرية العامة للامن العام العقيد هادي ابوشقرا شرح لـ "الامن العام" فكرة المشروع ومراحله، فقال: "ليس في المديرية العامة للامن العام معهد للتدريب، وعند اعداد كل دورة نضطر للذهاب الى قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني. كانت الفكرة الاساسية تشييد معهد تدريب للامن العام، وهذا ما يحتاج الى الارض اللازمة والمناسبة لذلك. فكان التواصل مع بلدية الدامور التي قدمت قطعة ارض مساحتها 15 الف متر مربع، ومن ثم عمدنا الى انجاز الدراسة الكاملة للمشروع وبدأنا البحث عن التمويل، فكان التعاون مع مكتب المنظمة الدولية للهجرة في لبنان وحصلنا على هبة من الحكومة اليابانية بقيمة مليون دولار، ثم اجرينا المناقصات. يضم المشروع مبنى قيادة، وبتوجيهات المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، سيضم ايضا مدرسة تكنولوجيا واتصالات هدفها ومهمتها التدريب من خارج الامن العام والاستعانة بخبرات خارجية. هناك مبنى يضم قاعة المسرح وقاعة اخرى للاجتماعات، ومبنى رياضي، ومبان للتدريب، ومبنى يحتوي على مطعم وفندق يمكنه ان يستوعب نحو 300 متدرب مع المدربين. في المرحلة الاولى تأمن التمويل من الهبة اليابانية لمبنى القيادة، وكلما تأمنت هبة جديدة ننجز المباني تباعا وصولا الى اكتمالها نهائيا. اقامة هذا المعهد توفر الاستقلال التدريبي الذاتي للامن العام، باستثناء التلامذة الضباط الذين سيتابعون دراستهم وتدريبهم في الكلية الحربية التابعة للجيش اللبناني، على ان يكون مبنى القيادة منجزا في اواخر شهر ايار".

وهذا التصميم والارادة على التواجد على الاراضي اللبنانية كلها".

اضاف: "ليس سرا اننا افتتحنا دوائر ومراكز على مدار السنوات الاخيرة على كل الاراضي اللبنانية، وكنا مصرين على الانتشار من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال، وكان للدامور نصيب في افتتاح مركز بدعمكم ودعم الفاعليات في المنطقة، واليوم يستكمل هذا التصميم باقامة هذا الصرح التعليمي على ارض الدامور".

واذ شكر المنظمة الدولية للهجرة بشخص فوزي الزيود على "المواكبة الدائمة في المشاريع التي نقوم بها على الحدود وداخل الاراضي اللبنانية"، قال: "لقد تحدثت السفير عن الارهاب ومكافحته. ونقول نحن نؤمن ان كل التحديات وليس الارهاب فقط، لا يرد عليها الا بالبناء والعلم. فمن اجل ذلك اخذنا قرارا انه من اول مستويات الرد يكون بانشاء مراكز تعليمية، وخصوصا في هذه الايام حيث التحدي الاول هو على المستوى التقني، فقررنا مواجهة التحدي التقني بالرد التقني وانشاء مركز معلوماتية في هذا المكان".

واكد اللواء ابراهيم ان "مسيرتنا هي في مكافحة الارهاب وتثبيت الامن، واليوم مسيرتنا في الاعمار طويلة وتحتاج الى دعم كل الدول الصديقة نظرا الى الظروف التي يمر بها لبنان، ونتمنى ان لا تطول هذه الظروف بتعاقدنا جميعا ودعم الدول الصديقة والحليفة للبنان".

كما خص بالشكر "كل الذين حضروا او شاركوا في هذا المشروع"، متمنيا "استقبال الجميع في الربيع المقبل ويكون المشروع قد انجز"، لافتا الى انه "بعد انجاز اول مبنى، سيكون هناك مبنيان قيد الانشاء".

اخيرا، توجه اللواء ابراهيم الى السفير الياباني بالقول: "لقد بدأت معنا في المدماك الاول من المشروع، واثمنا ان تكمل معنا المسيرة حتى النهاية، ونحن نطمح بكرمكم وكل الشكر لكم".

وتحدث المحامي غفري فقال ان "المجلس البلدي، منذ انتخابه، يطمح لأن تكون الدامور خزان الدولة بجميع اجهزتها، من امن عام وقوى امن داخلي وجيش وغيرها". وتوجه بالشكر الى الحكومة اليابانية وسفارتها في بيروت على تمويلها المشروع، والى اللواء ابراهيم على متابعته

على استعداد لتقديم المساعدات للبنان الذي حزن عددا كبيرا من اللاجئين السوريين منذ بدء الاحداث الامنية في سوريا. كما امل ان تعزز هذه المشاريع العلاقة الثنائية والتاريخية التي تجمع بين البلدين في مختلف المجالات".

ثم تفقد اللواء ابراهيم والسفير الياباني والزيود وغفري والحضور ارض المشروع، واطلعوا على بدء الاعمال، واختتم الاحتفال بحفل كوكتيل.

الذي تقوم به المديرية العامة للامن العام لحفظ الامن والاستقرار في لبنان، اذ قامت الحكومة اليابانية بتمويل مشروع بقيمة مليون دولار اميري نفذته المنظمة الدولية للهجرة في العام الفائت لتطوير معبر الامن العام الحدودي على نقطة المصنع وانشاء مركز طبي لتعزيز الادارة المتكاملة للحدود".

واكد السفير اوكونو ان "الحكومة اليابانية ستبقى

التي تحوط بالبلد. كان جهاز الامن العام ولا يزال يشكل ركيزة اساسية في مكافحة الارهاب، وسد امنيا امام اي محاولة للمس بالسلام الاهلي بالقيادة الرشيدة لسعادة اللواء عباس ابراهيم".

واشار الى ان "اليابان على يقين تام بأن استقرار لبنان جوهرى لتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ككل. فهذه ليست المرة الاولى او الاخيرة التي تدعم فيها اليابان الدور المحوري

لبنان. واكد ان "هذا المشروع مثال واضح على الشراكة الفعالة وعلى التخطيط الناجح رغم الظروف الصعبة".

وقال السفير اوكونو: "اسمحوا لي ان اعرب في مستهل كلمتي عن التعازي الحارة للشعب اللبناني ولذوي ضحايا الانفجار المأساوي الذي وقع في مرفأ بيروت في 4 آب، وان اعبر عن خالص التعاطف والمؤاساة للجرحي ولكل من فقد مسكنا او عملا عقب الحادث المؤسف. يهمني ايضا ان اشدد على ان الحكومة اليابانية، كالصديق في وقت الضيق، متضامنة كل التضامن مع لبنان في وجه الازمات التي المت به مؤخرا. فعلى اثر انفجار المرفأ، سارعت اليابان الى تقديم مساعدات اغاثية عبر الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايجا) للبنان، تبعتها منحة طارئة بقيمة 5 ملايين دولار اميري تم تقديمها عبر الامم المتحدة ومنظمات دولية للمساهمة في تعافي لبنان واعادة اعمار البلاد في المستقبل القريب".

اضاف: "اما اليوم، فانه لمن دواعي سروري ان اكون هنا للاحتفال ببدء بناء مركز تدريب للمديرية العامة للامن العام، تموله الحكومة اليابانية عبر هبة قيمتها حوالي 1.3 مليون دولار اميري، وتقوم بتنفيذه المنظمة الدولية للهجرة بالتعاون مع الامن العام ووزارة الداخلية والبلديات وباقي الجهات المختصة".

واعتر ان "اهمية هذا المركز تكمن في بناء مهارات عناصر الامن العام اللبناني وتجهيزهم بالخبرات المطلوبة لتعزيز قدرات ادارة الحدود وضبطها، مع مراعاة البعد الانساني والمعايير القانونية الدولية. فعلى الرغم من العمل الدؤوب الذي قامت به المديرية العامة للامن العام على مر السنين لادارة الحدود اللبنانية بشكل فعال، الا ان التحديات اليومية في المناطق الحدودية التي تتمثل بالنزوح المستمر للاجئين والاعمال غير الشرعية، مثل التهريب والاتجار بالبشر، تتطلب تدريبا مستمرا ومنتظما لابقاء عناصر الامن العام على جهوز تام بهدف احتواء اي تحديات انسانية وامنية".

واثنى السفير اوكونو على "الجهود والتضحيات التي يبذلها الامن العام اللبناني لحفظ الامن والاستقرار في لبنان، في ظل الصراعات الاقليمية

واسرعه في تنفيذ هذا المشروع "ما يشعر الدامور واهالي المنطقة بالاطمئنان والامان".

وعبر الزيود في كلمته عن سعادته وسروره لوجوده في الدامور "وخصوصا من خلال هذه الشراكة الناجحة مع الفارس سعادة اللواء عباس ابراهيم الذي عودنا على الدعم والمساعدة والشراكة". وتوجه بالشكر الى المساهمة الكريمة من الحكومة اليابانية والشعب الياباني تجاه

اللواء ابراهيم: نصر على ان تكون الدولة موجودة على كل شبر من الاراضي اللبنانية

الخطيب: شركتنا قوية وقديمة مع الامن العام

تحدثت منسقة العلاقات مع الحكومة اللبنانية في مكتب المنظمة الدولية للهجرة في لبنان تالا الخطيب لـ"الامن العام"، فوضحت "ان للمنظمة الدولية للهجرة شراكة قوية وقديمة مع المديرية العامة للامن العام. هذا المشروع يقع في اطار بناء قدرات الدولة اللبنانية، وتحديد الامن العام الذي انجزنا معه اكثر من مشروع حيوي لاسيما على معابر الحدودية في العبودية والمصنع حيث كان الاخير ممولا من الحكومة اليابانية. ندرس حاليا اعادة تشييد المبنى الذي دمر في مرفأ بيروت من جراء انفجار الرابع من آب الماضي، ونحن في صدد بناء معهد تدريب للامن العام بتمويل من الحكومة اليابانية، فيما نعمل من خلال هذه المشاريع على تعزيز علاقتنا مع الدولة اللبنانية وتحديد الامن العام لأن هذه المؤسسة تعني الكثير للمنظمة الدولية للهجرة منذ بداية مشاورها في لبنان".

جنباً الى جنب

خلال تفقد بدء اعمال المشروع، لفت رئيس بلدية الدامور شارل غفري اللواء عباس ابراهيم الى ان معهد امن عام الدامور يشيد في البقعة ذاتها التي تبلغ مساحتها مئات الاف الامتار المربعة التي تضم مركزا للجيش اللبناني وحقل رماية ومركزا لقوى الامن الداخلي، وحيث ستشيد اكاديميا الانسان لحوار الحضارات. كذلك خصصت مساحة للجيش اللبناني لتشييد الكلية الحربية.



وضع الحجر الاساس.



فوزي الزيود مدير مكتب المنظمة الدولية للهجرة في لبنان.



خريطة المشروع.



والمجسم.